الروائح العطرية

توجد الرائحة العطرية في المملكة الحيوانية كالزباد والمسك والعنبر وبكثرة في المملكة النباتية ولذا لا تستخرج في الغالب الاَّ منها . وهي توجد في الازهار كالفل والورد والياسمين وفي الاثمار كجوز الطيب والفانيليا وفي قشور الاثمار كاليوسف افندي والليمون وفي الاوراق كالصعتر والنعناع وفي عصير الالياف كالكافور وفي الصمغ كالمستكا واللبان وفي الاخشاب كالقرفة والصندل وفي الجذور كالزيزورم فان لهُ رائحة زكية تشبه البنفسج

يعود استعمال العطور والروائح الى قدماء المصريين فهم اول حرقوا البخور في معابدهم واستعملوا الطيب في تحنيط موتاهم وتعطروا بزيوت الازهار وقد كانوا في بادىء الامر يضعون الازهار على الملابس حتى تيبس فتنتشر منها الرائحة اي تخرج منها الزيوت العطرية وتبقى في الملابس ثم توصَّل كيماويو العرب الى استخراج هذه العطور بالتقطير والنقع

وكيفية التقطير مستعملة الى يومنا هذا في استخراج ماء الزهر والورد . والنقع يستعمل للازهار الزكية الثمينة وهي ان تنقع في زيت جيد فيمتص منها الرائحة بان يذوب الزيت العطري في الزيت الآخر ويستعمل للتقطير

اما عملية التقطير المستعملة عندنا فيها خسارة كبيرة كما يشاهد في البيت الذي يخرجون فيه فانك تشم الرائحة تسبق في انحائهِ وما هي الاَّ ابخرة مشبعة بالزيوت الطيارة من عدم ضبط الجهاز او عدم تبريد البخار المتكاثف كما يجب فمنعاً لهذا الخلل ولزيادة المنفعة والمحصول اشير : اولاً لعدم وضع الازهار في اناء التقطير منفصلة بدون وقاية لها من ملامسة الجدران الملاصقة للنار بان توضع داخل كيس او شبكة مرتكزة على ارجل داخل الاناء الملآن بالماء او توضع الازهار فوق الماء بقليل بحيث تقابل البخار الصاعد فيمتص منها جميع زيوتها العطرية . ثانياً ضبط وتحكيم الخاجز الطفلي الرابط جهاز التكاثف بالاناء التبخير والافضل استبدال الطفل بانبوبة الاسوائي مضافاً اليهِ قليلاً من ملح الطعام . ثالثاً جعل حرارة ماء تبريد البخار المتكاثف لا تزيد كثيراً عن حرارة اليد او استعمال ملفوف بشكل حلزوني (لعباني) داخل تيار ماء بارد لزيادة تبريد البخار المتكاثف وعدم انتشار شيء منهُ

فايق جرجس

الصناعة المصرية منذ مئة عام

(٣)

حياكة الحصر

الحصر من الادوات الضرورية في مصر فالحصير فراش الفلاح وسجادتهُ ومائدتهُ وغطاء كوخهِ ومتعد أحبتهِ . وقد جادت الطبيعة بالنبات الذي تحاك منهُ الحصر فجعلتهُ دانياً ميسوراً لجميع سكان وادي النيل من النوبة الى شطوط البحر المالح فتكاد لا تخلو قرية من حوكه

ففي الصعيد يحوكون الحصر من نبات الحلفاء الذي يكثر في الاراضي المهملة ومن الخوص . وفي الفيوم يصنعونها من الخوص والنباتات النامية التي تكثر على ضفاف بركة قارون ويصدّرون منهُ كميات وافرة الى الجهات الاخرى . غير ان اجود انواع الحصر يصنع في منوف وضواحيها فيأتون « بالقش » من ترّعانه ومن جوار بحيرات النطرون يحضرهُ لهم العرب القاطنون في تلك الجهات

ويدفعون اجرة الحياكة للولد غرشاً في اليوم واجرة الرجل غرشين . ويمكن لاربعة من العملة الراشدين ان يحوكوا في اليوم حصيراً مربعاً قياسهُ اربعة امتار

ويرسل معظم ما يصنع من الحصر في جهات منوف الى القاهرة من حيث يصدّر جانب عظيم منهُ الى الاستانة وازمير وجزائر الارخبيل الرومي وجهات سوريا كدمشق وصور والقدس وخلافها

(٤)

انواع الزيوت وكيفية استخراجها

تشتمل الزيوت المستخرجة في مصر بعضها للاكل وبعضها للاستصباح . ويستخرجونها من بزر الخس والقرطم والسلجم والكتان والسمسم . وينقّون منها في كل مديرية بالنسبة لما يجنون من هذه البزور

ففي اعالي الصعيد لا يستعملون غير زيت الخس وزيت القرطم وفي اواسطهِ يستعملون خصوصاً زيت بزر الكتان والسمسم والسلجم وفي الوجه البحري يقتصرون على زيت بزر الكتان والسمسم

ويستخرجون من اردب بزر الخس نحو ٧٠ رطلاً زيتاً . ومن اردب بزر الترمس ٥٢ رطلاً . وهذا الزيت لا يستعمل الاَّ للاستصباح بهِ . ومن اردب بزر السلجم ٧٠ رطلاً . ومن اردب بزر الكتان ٦٠ رطلاً . ومن اردب بزر السمسم قنطاراً ثمنهُ ٣٥ فرنكاً

ويستخرجون الزيت بجرش البزر اولاً ثم بعصرهِ في المعاصر المخصصة لذلك بالطريقة المعروفة . وقد يبلغ ثمن المعصرة منها ١٢٦٠ فرنكاً . ولذلك فهي اكثر نفقةً من جميع الآلات المستعملة في مصر لاغراض زراعية صناعية كهذه

ويوجد من هذه المعاصر في جميع مدن القطر المصري . فني اسيوط عشر معاصر وفي منوف ١٥ معصرة . غير انهُ يختلف بعضها عن بعض في الكبر والاهمية

اما طريقة استخراج زيت السمسم فتقوم بتحميص البزر وهرسهِ حتى يصير بقوام العجين فيداس اذ ذاك بالارجل في معاصر خاصة بهِ الى ان يخرج الزيت منهُ وهو السمج

(٥)

استخراج الخمر والخل والعرق وماء الورد

لا يعصر الخمر الاَّ في مديرية الفيوم وعصرهُ خاصٌّ بالنصارى فيرتون العنب باليد في اناء من الفخار ثم يضعونهُ في كيس من الصوف يعصرونهُ فوق اناء آخر يشبه برميلاً مقطوعاً ثلثهُ الاعلى فينضح اليد العصير فيغطونهُ اسبوعاً او اسبوعين الى ان يختمر فينقلونهُ الى دَنٍّ مطمور في الارض الى عنقهِ ويسدون فمهُ بغطيتهِ بغطاء من الخشب يطينونهُ عليهِ جيداً . ورغماً عن هذا التحفظ كثيراً ما يفسد الخمر بعد عدة اشهر ويتحول الى خلّ

ويستخرجون الخل ايضاً من الزبيب القبرصي والرومي ويباع القنطار منهُ بعشرين وربع . ومن البلح ويباع القنطار من هذا بعشر وربع

ويستقطرون « العرقي » من البلح بالانبيق ويباع القنطار الجيد منهُ بنحو عشرين غرشاً وبما ان استعمال هذا المشروب مقصور على النصارى فقلما يستقطرونهُ في مصر . ولا يوجد لتقطيره في القاهرة اكثر من ١٠ الى ١٢ انبيقاً . اما ماء الورد فيستقطرونهُ مثل العرقي بالانبيق . واستقطارهُ خاصٌّ بمدينة الفيوم حيث يزرعون الورد بكثرة لهذه الغاية . ويستخرجون من الخمسين رطلاً من زهر وخمسة وعشرين رطلاً من ماء الورد

ويباع ما يستخرج منهُ في القاهرة من حيث يصدَّر جانب منهُ الى الشام ويباع الباقي في انحاء مصر

(٦)

عمل السكّر

أخصّ الاماكن التي فيها معامل للسكر جهتا فرشوط واخميم . فيأتون بقصب السكّر الى محلّ خاصّ في المعمل حيث يستخدمون النساء والاولاد لنزع ورقه ثم يقطعون العيدان نصفين ويهرسونها بين اسطوانتين من خشب يديرهما ثور فيتحلّب العصير الى اناء كبير من النحاس يفرغونهُ في مرجل من النحاس قائم على موقد فيغلونهُ نحو ساعة وينزعون عنهُ الزّبد وينقلونهُ الى آنية يتركونهُ فيها نحو ١٢ ساعة ثم يعيدون اغلاءهُ ويصبونهُ اخيراً في قوالب مخروطية الشكل حيث يتبلور ويصير صالحاً للتجارة

ويستخرج من قصب الفدان عادةً نحو ٢٠ قنطاراً من السكر ونحو ١٢ قنطاراً من عسل السكر ويباع قنطار السكر باثنين وثلاثين فرنكاً . وقنطار العسل او الدبس بتسعة فرنكات

المعرض الصناعي في زحلة

لكاتب المقطم

قدم دولة متصرف لبنان زحلة ظهر اول امس فاستقبلهُ كبار موظفي الحكومة فيها واعيانها بالاكرام واقامت البلدية زينة فائقة سيف المساء احتفاء به . وقدم زحلة ايضاً القنصلان الجنرالان لاميركا وانكلترا في بيروت وحضرة الوجيه اسير افندي شقير قنصلير قنصلية انكلترا فيها وقنصل هولاندا وحضرة عزيز افندي الفياني ترجمان قنصلية روسيا ومكتوبي ولايتي سورية وحلب وجمهور كبير جدًّا من اعيان بيروت ولبنان

فتح المعرض الساعة ٣ والدقيقة ٤٠ ولجنة المعرض مؤلفة من حضرات فارس افندي مشرق رئيساً وابرهيم افندي منذر والياس افندي مشرق وامين بك طليع وجبرائيل بك نصار ومنا افندي راشد وسمعان افندي ابي نعمه وفضل الله افندي ابي حلقه والدكتور نخله بك الاشقر ويوسف افندي ثابت اعضاء

فهذه اللجنة ابدت همة فائقة في تنظيم المعرض وعينت خطباء الحفلة فجلسوا على دكة يتصدرهم حضرة فارس افندي مشرق والى جانبهِ بعض الاعضاء والخطباء

وتصدر المجلس العام دولة متصرف لبنان وحرمهُ المصون وعطوفة والي بيروت واعضاء مجلس لادارة الكبير وسائر مأموري لبنان والولايات المجاورة وقناصل الدول وسعادة محمد

باشا العظم وقائمقام كسروان وزحلة والحلقة وبعض وجهاء الولايات ولبنان ومنهم حضرة ابرهيم بك يعقوب ثابت ورئيسا بلدية بيروت واعضاؤها وبعض اعضاء محاكمها وحضرة الوجيه حسن افندي بيهم ونيافة المطرين الجليلين مطراني زحلة للروم الكاثوليك والروم الارثوذكس واكليروسهما وحضرة اسكندر افندي زين رئيس محفل زحلة والعقيلات المشهورات بفواضلهن ومنهن السيدة املي مرسق ووجهاء زحلة من كرام وكرائم

وكان الى يمينهم في مكان خاص اصحاب الجرائد ومحرروها ومراسلوها وسائر الكتاب

ولما استقر بالجمهور المقام وقف حضرة فارس افندي مشرق فاثنى وشكر واستنهض الهمم لمساعدة المشروع وكلف حضرة امين بك طليع ان ينوب عنهُ بالترحيب بالجمهور فتلا قصيدة محكمة رشيقة المعنى والمبنى استحسنها الجميع والتي حضرة اسكندر افندي معلوف باشكاتب محكمة زحلة خطبة نائب بها عن اهل زحلة تشكر لدولة المتصرف ولجنة المعرض وتطرق الى ذكر المصنوعات الوطنية ووجوب تعزيزها . وقال ان خمول الامة هو اصل لكل فساد ادبي ومادي وبارتقاء البلاد ينشر الامن والحرية والصدق وتروج الاعمال فكان لكلامهِ وقع حسن . وعقبهُ حضرة جبرائيل افندي نصار المحامي فقابل بين العصرين الغابر والحاضر وقال اننا كنا لا ننطق الاَّ بافكار المراقب فنردد صدى صوتهِ مسوقين مكرهين والاَّ اتهمنا بالمروق والفوضوية والثورة وطالما كمت الافواه وحبس القلم اما الآن فلم يعد ثمَّ رقيب الاَّ العقل الذي هو مهبط الحرية . واستطرد الى انشاء المعرض فذكر تاريخ نشأتهِ وقال ان اول من فكر فيهِ هو الرجل الاصلاحي فارس افندي مشرق وكانت الاحوال المعاكسة لهُ محيطة بالعمل من كل جانب حتى جاء اعلان الدستور فكان كالماء للظمآن لانهُ ازال العقبة الكؤود من طريق الاصلاح . وقال عن عمران الدول ان قيام الدولة بالسيف والمحراث فالسيف لتقويم اود المعوجين ونشر الامن في البلاد والدفاع عن الوطن من كل اجنبي وخائن والمحراث لاغناء ثروتها وزيادة رفاهيتها والمح الى ذكر التنافس الدولي الاقتصادي والى حرب « المقاطعة » التي قاطع العثمانيون بها البضائع النسوية . وقال ايضاً اننا قاطعنا البضائع النسوية لا لنحل محلها البضائع الاجنبية التي من نوعها بل لننشط صناعتنا الوطنية والاَّ كان عملنا عبثاً على ما قيل

اذا استشفيت من داءٍ بداءٍ فاقتل ما اعلَّك ما شفاكا

واستشهد بالامة اليابانية ثم انتقل الى بيان فوائد المعارض وما نتج من المنافسة وقال ان اولى معرض في فرنسا لم يكن احسن من معرضنا هذا ولكن معرض باريس الاخير كان من

عجائب العالم فزمان ارتقاء العثمانية هو الزمان الذي يقول فيه كل فرد من افراد المملكة « انا عثماني البس من مصنوعات بلادي وآكل من حاصلاتها » هذه كلمة يجب ان يكتبها كل منا على لوح قلبه ويعمل بها

والقى حضرة عساف بك الكفوري خطبة باللغة التركية فقال ان نتيجة هذا المعرض الوطني في اوائل العام الثاني من دور الانقلاب العثماني سيكون فاتحة خير وفألاً حسناً ان شاء الله . وتكلم عن مظالم الحكم الماضي الى ان قال « وقد صار طابع كل منا في يدهِ الآن (ويقصد بذلك ان نجاحنا صار منوطاً بسعينا الخاص) فالواجب ان لا نلقي اتكالنا على حكومتنا بل ان نسعى جهد طاقتنا الى ان قال . قرأت في صحيفة المانية ان عصافير الغابات اخذت تقل وتفنى بسبب وفرة صيدها وتخريب الفيان لاعشاشها فقامت الحكومة تحتاط لذلك بقوانين سنتها وعقابات فرضتها . وعمدت الى منع اعشاش في الاشجار بقصد ترغيب العصافير في التفريخ وتكثير النسل . فاسفرت هذه الطريقة عن نجاح كبير . وأمن معها من فناء تلك الطيور التي تقتل الحشرات المضرة بالزراعة ولكن ذلك لم يرق الصحافة الالمانية ولماذا لان منع الاعشاش للعصافير ينسيها كيف تصنع اعشاشها بنفسها . وهل يجوز حتى العصافير تعويدها الاتكال على الحكومة كما نريد ان نتعود نحن . وهنا انفسح للخطيب المجال في وجوب السعي وعدم الاتكال على الحكومة وابان ان خير صلاح للامة الآن لكي تدرك الارتقاء المرموم هو العلم والتربية القويمة

ثم استراح الجميع مدة ادیرت فيها المرطبات وعزفت الموسيقى فيها عشر دقائق

وانبرى حضرة الكاتب الفاضل ابرهيم افندي منذر فالقى خطبة انيقة افتتحها بقولهِ لا اقول — ايها الاعيان والوجهاء والسادة والسيدات فقد جعل الدستور الجميع اخواناً عثمانيين فاسمحوا لي ان اخاطبكم قائلاً ايها الاخوان السوريون

ثم تكلم عن مجد سورية القديم وابان اننا سلالة شعب نشيط عريق في الذكاء والشهامة والنشاط واستفز الهمم الى النهوض بالمشروعات الوطنية وقد بدأ خطبتهُ وختمها بأبيات ابيّات

وعقبهُ حضرة نعيم بك صوايا صاحب المدرسة الوطنية وهو خطيب مفوه فخطب باللغة الفرنسوية مظهراً ما لمحبة الوطن وللجامعة الوطنية من التأثير الفعال في ارتقاء الامم وابان المقصود من الحرية وما هي الحرية الحقيقية

ووقف حضرة الخطيب فلكس افندي فارس صاحب لسان الاتحاد ومما قالهُ « اذا لم نقرن الحرية التي قطرت من سيوف جندنا واشتريت بدماء ابطالنا بالمحبة الوطنية ونسقيها بالمثاقب

الشريفة والمبادىء القويمة فكأنّنا جنينا على نفوسنا. فلا نريد فقط حرية القول بل الحرية الاقتصادية. ثم تطرق الى البحث في الحرب الاقتصادية الدولية فقال نحن نريد امة تعمل في الارض وترفع رأسها الى السماء لا امة تشتغل بالاوهام وتكون اذل الاذلاء

ثم حيا القوم باسم جمعية الاتحاد والترقي وقال عنها ما معناهُ . انها لم تجاهد لتعطينا حرية بالاسم بل حرية بمعناها الحقيقي حرية جدية حية . وختم الخطبة نيابة السيد الجليل المطران جرمانوس شحاده مطران الروم في زحلة بخطبة انيقة جدًّا (ستنشر في الجزء التالي)

وهذا المعرض مقام على ضفتي نهر العاصي في ارض محيطها ١٢ كيلومتراً ويصل بين قسميه جسر انشأتهُ الحكومة اللبنانية . وهو مقسم الى اقسام عديدة فلكل نوع من المعروضات قسم واهم ما استوقف بصري صناعة الاقمشة الحلبية التي يحاكي بعضها الاقمشة التي ترد من اوربا ولكنهُ يفوقها متانة . وهي بادارة حضرة الساج الشهير فتح الله افندي الحداد الحلبي . يرى الناظر اليها اشكالاً من الاقمشة الحريرية مختلفة الالوان والتقاطع ومنها ما هو مقطع كالديما الفرنسوية وثمن الشقة منهُ مئتا قرش . والكتان (التيل) الابيض والمخطط والخام والصوف من نوع (الفاصونه) والمشراشف واقمشة القرش والديما ومناديل المائدة والمناشف . وكل هذه الاصناف مصنوعة في حلب

ورأيت حضرة فتح الله افندي المشار اليهِ واثوابهُ كلها من نسج يدهِ (وهي على الزي الافرنجي) . وعلمت ايضاً ان اعضاء لجنة المعرض ارتدوا اثواباً من حياكة حلب حين افتتاح المعرض وان في حلب اليوم ٣٠٥٠ نولاً للحياكة وقد كان فيها سابقاً اكثر من عشرين الف نول واهل ولاية حلب يشتغلون ثلاثين مليون ذراع خام ومعدل سعر ذراع الخام الافرنجي من جميع الانواع ٢ ½ ومعدل سعر ذراع الخام الوطني ٢ ½ فالفرق ربع القرش وهو قليل بالنسبة الى متانة الخام الوطني والى ان جميع الاجرة التي دفعت عليهِ دفعت للعمال الوطنيين ولم يصرف في البلاد الاوربية الاَّ قيمة الغزل القطني الما يرمهُ وفتلهُ وحياكتهُ فيقوم بها عمال وطنيون . اما الصوف فتربح منهُ الصناعة الوطنية ربحاً عظيماً يزيد كثيراً على ارباح عمال الفرنجة في بلادهم . فالصوف الذي نرسلهُ الى بلادهم وتوضع عليهِ المكوس وتنفق عليهِ اجر النقل هو هو يعيدونهُ الينا باغلى الاسعار وقد يجيئوننا بهِ مقلداً مع اننا اولى بصناعتهِ واحذق من غيرنا بهِ وهم لا يفضلوننا بصناعة المنسوجات الصوفية الاَّ باتقانها من حيث الرونق واللون والشكل على اننا متى بذلنا كل همتنا في صناعتنا الوطنية قدر العمال رويداً رويداً ان يزيدوا النسج اتقاناً واحكاماً ولاسيما اذا استعملوا الماكنات وآلات النسج الحديثة عوضاً عن الايدي

وغني عن البيان ان عاملنا يرضى من الاجرة بنصف القدر الذي يأخذهُ العامل الاجنبي

اما الحرير فهو اربح المنسوجات لنا لان ورق التوت كثير في بلادنا ونحن نربي الدود ونحل الشرانق فتنحصر فائدتهُ في بلادنا ولا يستطيع الاجنبي بعد ذلك ان يشتري شيئاً من حريرنا ليصدرهُ الى بلادهِ

ولا يخفى ان النسيج القطني يحسب منهُ نصف سعرهِ قيمة الغزل وهذا نجلبهُ الآن من اوربا (الى ان تنمو زراعة البلاد ونصير ننسج لباسنا من قطن ارضنا وان غداً لناظرهِ قريب) ونصفهُ الباقي اجرة معامل وربح التاجر فالاجانب يقتنصون منهُ ثمن الغزل فاذا عدلنا ربحنا في مقدارهِ من الحرير والقطن بما قيمتهُ مئتا قرش كان لنا خمسة وسبعون في المئة او نحوها

وهذا لا يناله اكبر عامل في اعظم الممالك المتمدنة وهو باب لاثراء البلاد وتعزيز الصناعة وترويج البضاعة واحياء الزراعة . ولو كانت الحكومة والشعب ساهرين على احياء البلاد لكان موظفو الحكومة واعيان البلاد خصوصاً لا يرتدون الاَّ من نسيج الوطن فتتقدم صناعتنا تقدماً يغنينا عن الاقمشة الاجنبية واذا لم تنهض من خمولنا وترفع غشاوة الجهل عن عقولنا ظل مالنا يتسرب الى جيوب الاجانب

وقد أعجبت ببضائع دمشق وهي بادارة الوجيهين راعي وخلف فان الناظر اليها يرى سجادات وبسطاً واقمشة شامية وعباءات حريرية وقبانات واواني نحاسية مفضضة وبضائع شرقية بأبانية من صنعها وكلها بديعة الاشكال والالوان

ورأينا في المعرض كثيراً من اقمشة الزوق من الطراز الاول بجمالهِ ومنها قطع قدر ثمنها من عشرين الى ثلاثين ليرة عثمانية . وهناك قطعة عليها رسم دولة متصرف لبنان يظن الناظر اليها عن بعد ان دولتهُ واقف على قدميهِ لا ينقصهُ الاَّ النطق وهي من حياكة يوسف ابي شقرا . وهناك افجة من صنع الخواجا انطون مهنا نادرة في طرزها

قرأت في المقطم مرة ان سيدة من كرام البلغاريين كانت سافرة في قطار سكة الشرق ومعها موسى قبيحة المنظر كانت تعلقها في سلسلة ساعتها فلما سئلت عنها افتخرت بها قائلة انها من صنع بلادها فلما رأيت الامواس والسكاكين الجزينية الجبلية في هذا المعرض تذكرت تلك السيدة وقلت متى نفتخر بما نصنع في بلادنا

ومما عرض اطار جميل جداً عليهِ رسوم بعرق اللؤلؤ يمثل حياة السيد المسيح وقد قدر ثمنهُ بمئتي ليرة وهو من صنع بشاره الزغبي واولادهِ وفي وسط هذا الاطار رسم العشاء الرباني . وعرضت آنية عديدة من خشب الزيتون وأخرى مطعمة بعرق اللؤلؤ وهي من صنع دمشق

الشام . ومنها عود بديع النقش قدر ثمنهُ بثلاثين ليرة ومائدة قدر ثمنها بخمسين ليرة وهما من صنع عبده النجات

وعرض الخواجا شكري اصحق المصور الزيتي المشهور ١٦ صورة كل واحدة منها آية في جمالها وعرض الخواجا جبرائيل فارس الخوري الحفار المشهور اواني لم تقع العين على اوانٍ ابدع منها نقشاً وزخرفاً . وعرض المعلم محمد حبيب بك رسوماً بقلم الرصاص طريفة جداً . وقد اعجب الزائرون بقبر السيد المسيح المصنوع بادارة حضرة الدكتور اسكندر بك البارودي وهو على مثال قبر المسيح الذي في القدس

اما ما عرضهُ كرائم السيدات فشيءٌ كثير فمن ذلك رسم مطرَّز على قطعة من الحرير صنعتهُ تليذات قلبي يسوع ومريم في زحله والرسم يمثل ابرهيم وهو يذبح اصحق والملاك قد امسك يدهُ . وعرضت الآنسة انيسه حاصباني رسماً من هذا النوع ايضاً . وعرضت الآنسة ملفينه جرجس الخوري رسوماً بديعة التطريز منها رسم الملك احشويرش واستير وسليمان والمشاء الرباني وقدر ثمن هذا الرسم باربعمائة فرنك . وعرضت الآنسة اسما سيور رسوماً تدل على سلامة الذوق والدقة في الصناعة . وعرضت الآنسة ليبه يرباري اشغالاً مطرزة واشغال ابرة استوقفت الانظار وعرضت ايضاً ١٨ ورقة عليها ثمانية عشر نوعاً من الزهر البديع

وعرضت مدام انطون الخوري آده رسم تركيا في العهد الغابر والعهد الحاضر وهو يمثل تركيا عجوزاً مقيدة بسلسلة وحولها حاجم وحيكل عظام وقربها جندي نائم والى جانبها فتاة الحرية وانور ونيازي وعرضت رسماً آخر يمثل بيع يوسف الصديق وهذا لا يقل عن ذاك اتقاناً

وعرضت الآنسة ماري رعد ونقله يرباري قطعاً قد طرزتا عليها رسوماً بديعة جداً أعجب زائرو المعرض بها

وعرضت اشربة متنوعة لصيدلية الجريصاتي وزيت الزيتون للخواجا عبدالله عطاالله وتبغ وتنباك ونبيذ وبطاطس وبصل من ارض الوجيه الخواجا يولاد المزارع الكبير وقد بلغ وزن رأس البطاطس اوقيتين أي نحو رطل مصري . وطلب فصل الانكليزستين اقة من هذا البطاطس

وعرضت آلات حديدية تدار باليد وأخرى تدار بالبخار من محل داغوق اخوان منها ماكينات ومطابع ومكابس . وادوات مكتبية للخواجات جدعون المشهورين وماكنات كثيرة لغير

ومما عرض كتب قانونية وشرعية ولغوية مما أُلف حديثاً . وعرض المهندس الرخي سالم افندي الرياشي خارطة من الجفصين لبنان غاية في الدقة وحسن النظام طولها سبعة امتار ونصف وعرضها اربعة امتار ملونة بالوان تشبه الوان الارض تماماً فالناظر اليها يرى لبنان ممثلاً امام عينيه بوعاده ونجاده وتلاله الجرداء وجباله الشاهقة كصنين وفم الميزاب ويرى المدن والقرى وطرق العربات الموصلة اليها كالبارون وال شرقيها سهل البقاع بمروجه الخضراء ويعلبك وآثارها وخطوط سكة الحديد والادبرة المشهورة الى غير ذلك مما يدل على خبرة هندسية فائقة الوصف وقد قدر ثمن هذه الخارطة بمئة وعشرين ليرة عثمانية

باب الزراعة

زراعة الزيتون

الزيتون شجر معروف لهُ نحو خمسة وثلاثين نوعاً منتشرة في اسيا واوربا وافريقية . ولا يزال منهُ نوع بري شائك صغير الثمر كبير الحجم بالنسبة الى حبهِ . والبستاني من الزيتون يختلف في حجم ثمرهِ وشكلهِ فبعضهُ بيضي ويكاد يكون مستديراً كزيتون الفيوم وبعضهُ مستطيل كبعض الزيتون الرومي وبعضهُ بين بين كالزيتون السوري . ويختلف لونهُ من الاخضر الفاقع الذي يكاد يكون ابيض الى البنفسجي فالاسود حسب انواعهِ ودرجات نضجهِ

والزيتون كثير في كل سواحل بحر الروم وما حولها من بلاد البرتغال غرباً الى بحر قزوين وافغانستان شرقاً . وهو وطني في سورية وسواحل اسيا الصغرى ويكثر في بلاد اليونان وجزائر الارخبيل ويفضل الارض الكلسية ويجود حيث يهبُّ عليهِ نسيم البحر وهو يعمر طويلاً ويبلغ جذعهُ مبلغاً عظيماً جداً فقد ذكر ده كندول النباتي المشهور جذع زيتونة محيطهُ ٢٣ قدماً وعمرها نحو سبع مئة سنة . ويقال ان في ايطاليا اشجاراً من عهد الجمهورية الرومانية . ويكبر شجر الزيتون في بلاد الشام حتى يبلغ ارتفاع الشجرة منهُ عشرة امتار او اكثر ومحيط جذعها نحو مترين الاَّ ان الذين يهتمون بزرع الزيتون في ايطاليا وفرنسا لا يدعون اغصانهُ تعلو وتتسع بل يقلمونهُ دواماً كما ترى في ضواحي مرسيليا حيث شجر الزيتون صغير مجوف الشكل نضمت اغصانهُ في شكل كاس او نصف كرة مجوفة او